

بحار الأنوار

[330] من كل مصراع سبعون ألف لغة آدمي ليس منها لغة إلا مخالف الاخرى، وما منها لغة إلا وقد علمناها، وما فيهما وما بينهما ابن نبي غيري وغير أخي، وأنا الحجة عليهم. 15 - ومنه: عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الزيات (1)، عن عبيداً ابن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: إن خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء، فمن خضرتها اخضرت السماء. قال: قلت: وما النطاق؟ قال: الحجاب، وفي وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعبون فلانا وفلانا. بيان: لعل المراد بالنطاق الجبال المحسوسة لنا، وبالنزبرجدة جبل قاف، أو المراد بالنطاق ذلك الجبل، والزبرجدة خلفه، ويحتمل على بعد السماء. قال في النهاية: في حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وآله: حتى احتوى بيتك المهيم من * خندق علياء تحتها النطق النطق جمع (نطاق) وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض، أي نواح وأوساط منها شبيهة بالنطق التي تشد بها أوساط الناس (2) (انتهى) وفي بعض الكتب (النطاق) بالفاء جمع (نطفة) وهي الماء الصافي، أي خلف البحار، فتفسيرها بالحجاب لأنها موانع من الوصول إلى ما وراءها، لكنه بعيد. أقول: أوردنا أخباراً كثيرة من هذه الباب في كتاب الحجة في باب أنهم الحجة على جميع العوالم. 16 - جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن موسى سأل ربه عز وجل

(1) الظاهر أنه مصحف (على بن الريان) كما روى في الكافي (ج 2، ص 494) عن أحمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيداً بن عبد الله الدهقان، وهو علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي الثقة، عدة الشيخ ره من أصحاب الهادي عليه السلام ووكلائه، وذكر في الفهرست أن له مع أخيه (محمد) كتاباً مشتركاً بينهما. (2) النهاية، ج 4، ص 154 (*).